

هل يوجد رسالة ضائعة ليوحنا؟ 3يو 1:

9

Holy_bible_1

1 May 2020

الشبهة

في رسالة يوحنا الثالثة هل هناك رسالة ليوحنا رسالة رابعة بدليل كلامه في الرسالة " كتبت الي الكنيسة "

الرد

الرد باختصار في البداية انه لا يوجد رسالة ضائعة ولكن الكلام عن نفس رسالة يوحنا الثالثة التي في كتابتها مان سيوجهها للكنيسة ولكن لأنه يعرف ان ديوتريفس لا يقبله فعرف انه سيمنعها فأرسلها لغايس فاعتبرت رسالة شخصية.

ولكن للأمانة أوضح ان هناك اراء أخرى تخالف رأي الذي قدمته في الاختصار

فهناك من يقول ان هناك رسالة رابعة ولكنها ليست وحي وليست قانونية

وحتى لو كان هذا الرأي يقال فهل هناك ما يمنع ان يوحنا يكتب رسائل او أشياء شخصية؟ هل لان الرب استخدمه لكتابة اسفار موحى بها فهل هو ممنوع عليه ان يكتب أي شيء اخر شخصي؟

بالطبع لا والا اصبح الوحي قيد وظلم يمنع الشخص ان يكتب أي شيء اخر بقية حياته. ولكن الكنيسة بارشاد الروح القدس الذي أوحى بهذا تفرق بين الأشياء الشخصية الغير موحى بها والاسفار القانونية الموحى بها.

فلم يكتب كل شيء في الكتاب المقدس وهذا قاله يوحنا نسا

أنجيل يوحنا 20

30 وَآيَاتٍ أُخْرٍ كَثِيرَةً صَنَعَ يَسُوعُ قَدَّامَ تَلَامِيذِهِ لَمْ تُكْتَبْ فِي هَذَا الْكِتَابِ.

31 وَأَمَّا هَذِهِ فَقَدْ كُتِبَتْ لِتُؤْمِنُوا أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ، وَلِكَيْ تَكُونَ لَكُمْ إِذَا آمَنْتُمْ حَيَاةً بِاسْمِهِ.

وأیضا قال

أنجيل يوحنا 21

25 وَأَشْيَاءُ أُخْرَ كَثِيرَةً صَنَعَهَا يَسُوعُ، إِنَّ كُتِبَتْ وَاحِدَةً وَاحِدَةً، فَلَسْتُ أَظُنُّ أَنَّ الْعَالَمَ نَفْسَهُ يَسْعُ الْكُتُبَ الْمَكْتُوبَةَ. آمِينَ.

بل ذكر لنا الكتاب ان انبياء كثيرين تنبؤوا لاشياء شخصية او مؤقتة ولكن لم يقول لنا الكتاب نبواتهم. فلم يقل لنا لا نبوات الأنبياء ولا نبوات شاول معهم

سفر صموئيل الأول 10: 11

وَلَمَّا رَأَهُ جَمِيعُ الَّذِينَ عَرَفُوهُ مِنْذُ أَمْسٍ وَمَا قَبْلَهُ أَنَّهُ يَتَنَبَّأُ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ، قَالَ الشَّعْبُ، الْوَاحِدُ لِصَاحِبِهِ: «مَاذَا صَارَ لِابْنِ قَيْسٍ؟ أَشَاوُلٌ أَيْضًا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ؟»

سفر صموئيل الأول 19: 20

فَأَرْسَلَ شَاوُلُ رُسُلًا لِأَخْذِ دَاوُدَ. وَلَمَّا رَأَوْا جَمَاعَةَ الْأَنْبِيَاءِ يَتَنَبَّأُونَ، وَصَمُوئِيلَ وَاقِفًا رَئِيسًا عَلَيْهِمْ، كَانَ رُوحُ اللَّهِ عَلَى رُسُلِ شَاوُلَ فَتَنَبَّأُوا هُمْ أَيْضًا.

ولم يذكر لنا الكتاب كلام كل الأنبياء في زمن إيليا قبل ان تقتلهم ايزابل واخاب

سفر الملوك الأول 19: 10

فَقَالَ: «قَدْ غَرَّتْ غَيْرَةٌ لِلرَّبِّ إِلَهِ الْجُنُودِ، لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ تَرَكُوا عَهْدَكَ، وَنَقَضُوا مَذَابِحَكَ، وَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ بِالسِّيفِ، فَتَبَقِيْتُ أَنَا وَحْدِي، وَهُمْ يَطْلُبُونَ نَفْسِي لِيَأْخُذُوهَا.»

فهذا لا يعقل ان يفترض أحدهم هذا ان كل شيء يكتبه احد كتبة الوحي يجب أن تكتب في الكتاب. فما

كتب في الكتاب هو امثلة كافية للتعليم وليس تفصيل كل شيء .

رسالة بولس الرسول الثانية إلى تيموثاوس 3: 16

كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحَىٰ بِهِ مِنَ اللَّهِ، وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ، لِلتَّقْوِيمِ وَالتَّأْدِيبِ الَّذِي فِي النَّبِيِّ،

فالذي كتب في الكتاب المقدس هو الكافي للتعليم والتوبيخ وللإيمان بالرب يسوع المسيح ولنوال حياة ابدية

بالإيمان به ولكن لم يكتب كل كلمة كتبها من كتبوا اسفار في الكتاب المقدس

امر اخر هل سيمنع الرب ان عندما يستخدم شخص في ان يكتب سفر موحى به أن يكتب أي شيء

شخصي اخر؟ بالطبع لا.

وهذا قاله جيل وبارنز وغيره من بعض المفسرين

ورغم كل هذا انا لا اتماشى مع ان ما يقوله العدد هو مقصود به رسالة أخرى

وبالطبع ادعاء ان هناك رسالة ضائعة موحى بها لا يوجد عليه أي دليل لا من ناحية ان هناك رسالة رابعة

قانونية فلم نجد لا اب بداية من تلميذ يوحنا بوليكاربس ولا تلميذه اريناؤس ولا غيرهم أشار الى هذا ولا

مخطوطات ولا غيره. وأيضا لا يوجد دليل أصلا على ان التعبير هذا مقصود به رسالة رابعة.

وندرس معا باختصار شديد سياق الكلام

رسالة يوحنا الرسول الثالثة 1

1 أَلشَّيْخُ، إِلَىٰ غَائِسَ الْحَبِيبِ الَّذِي أَنَا أُحِبُّهُ بِالْحَقِّ.

2 أَيُّهَا الْحَبِيبُ، فِي كُلِّ شَيْءٍ أَرُومُ أَنْ تَكُونَ نَاجِحًا وَصَحِيحًا، كَمَا أَنَّ نَفْسَكَ نَاجِحَةٌ.

3 لِأَنِّي فَرِحْتُ جَدًّا إِذْ حَصَرَ إِخْوَةٌ وَشَهِدُوا بِالْحَقِّ الَّذِي فِيكَ، كَمَا أَنَّكَ تَسْلُكُ بِالْحَقِّ.

4 نَيْسَ لِي فَرَحٌ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا: أَنْ أَسْمَعَ عَنْ أَوْلَادِي أَنَّهُمْ يَسْلُكُونَ بِالْحَقِّ.

5 أَيُّهَا الْحَبِيبُ، أَنْتِ تَفْعَلُ بِالْأَمَانَةِ كُلَّ مَا تَصْنَعُهُ إِلَى الْإِخْوَةِ وَإِلَى الْغُرَبَاءِ،

6 الَّذِينَ شَهِدُوا بِمَحَبَّتِكَ أَمَامَ الْكَنِيسَةِ. الَّذِينَ تَفْعَلُ حَسَنًا إِذَا شِئْتَهُمْ كَمَا يَحِقُّ لِلَّهِ،

7 لِأَنَّهُمْ مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ خَرَجُوا، وَهُمْ لَا يَأْخُذُونَ شَيْئًا مِنَ الْأُمَّمِ.

8 فَكُنْ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَقْبَلَ أَمْثَالَ هَؤُلَاءِ، لِكَيْ نَكُونَ عَامِلِينَ مَعَهُمْ بِالْحَقِّ.

واضح ان معلمنا يوحنا يكلم غايس ولكنه في نص الكلام واضح انه يقصد يكلم اولاده الذين في الكنيسة
أي ابناءؤه في الايمان ويتكلم عنه وأيضا يوصيهم جميعا بقبول الخدام. فلماذا بل من أن يقول للكنيسة قال
لغايس؟ العدد التالي يشرح هذا

9 كَتَبْتُ إِلَى الْكَنِيسَةِ، وَلَكِنَّ دِيوثْرِيفِسَ -الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلَ بَيْنَهُمْ- لَا يَقْبَلُنَا.

هنا يقول ان كتبت هذا الى الكنيسة ولكن سبب انه وجهها لغايس بدل للكنيسة يشرحه بان الشخص الذي
يدعى ديوتريفس هو انسان متكبر ويحب ان يكون الأول سواء عن سلطة مدنية استغلها او مكانة
اجتماعية او مادية جعلته يتسلط، وهو لا يقبل معلمنا يوحنا رغم انه أبو الكنيسة روحيا. فواضح لان هذا
الشخص هو الأول في الكنيسة ضد يوحنا لن يقبل رسالة يوحنا بل واضح انه اجبر الكل ان يكون له
سلطان لدرجة انه قادر ان يمنع اشخاص من دخول الكنيسة كما يقول في العدد التالي. فلهذا معلمنا
يوحنا بدل من ان يرسلها للكنيسة أرسلها لغايس ليبلغ المؤمنين بها.

ولكن يوحنا الحبيب سيتصرف في هذا الموقف فيقول.

10 مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ، إِذَا جِئْتُ فَسَادِّكِرُهُ بِأَعْمَالِهِ الَّتِي يَعْمَلُهَا، هَادِرًا عَلَيْنَا بِأَقْوَالِ حَبِيئَةٍ. وَإِذْ هُوَ غَيْرُ مُكْتَفٍ

بِهَذِهِ، لَا يَقْبَلُ الْإِخْوَةَ، وَيَمْنَعُ أَيْضًا الَّذِينَ يُرِيدُونَ، وَيَطْرُدُهُمْ مِنَ الْكَنِيسَةِ.

فَسَادِّكِرُهُ = أي يساعده على معرفة أخطائه ليخلص نفسه.

ويمنع الذين يُرِيدُونَ، ويطردهم من الكنيسة أي هو في كبريائه لا يطبق الحق، يريد أن يعلم ولا يتعلم. ولا يقبل هؤلاء الإخوة الذين أرسلهم يوحنا ليكرزوا ويعلموا. بل هو طرد هؤلاء الإخوة، بل طرد الذين قبلوهم في

بيوتهم

11 أَيُّهَا الْحَبِيبُ، لَا تَتَمَتَّلْ بِالشَّرِّ بِنِ الْخَيْرِ، لِأَنَّ مَنْ يَصْنَعُ الْخَيْرَ هُوَ مِنَ اللَّهِ، وَمَنْ يَصْنَعُ الشَّرَّ، فَلَمْ

يُنْبَصِرِ اللَّهَ.

12 دِيمِثْرِيُوسُ مَشْهُودٌ لَهُ مِنَ الْجَمِيعِ وَمِنَ الْحَقِّ نَفْسِهِ، وَنَحْنُ أَيْضًا نَشْهَدُ، وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ شَهَادَتَنَا هِيَ صَادِقَةٌ.

13 وَكَانَ لِي كَثِيرٌ لِأَكْتُبُهُ، لَكِنِّي لَسْتُ أُرِيدُ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكَ بِجَبْرِ وَقَلَمٍ.

14 وَلَكِنِّي أَرْجُو أَنْ أَرَكَ عَنْ قَرِيبٍ فَتَتَكَلَّمُ فَمَا لِقَمٍ.

15 سَلَامٌ لَكَ. يُسَلِّمُ عَلَيْكَ الْأَحْبَاءُ. سَلِّمِ عَلَى الْأَحْبَاءِ بِأَسْمَائِهِمْ.

فلهذا كما قلت ان الكلام عن نفس الرسالة الثالثة لمعلمنا يوحنا الحبيب

وما يؤكد ما أقول ان الفلجاتا لم تقول كتبت الى الكنيسة ولكن , "I would have written,

perhaps, to the church, but Diotrephes," ان اكتبها للكنيسة والترجمة السريانية

كتبت كنت أتمنى ان اكتبها للكنيسة

فاعتقد هذا يؤكد ما قدمت ان الكلام عن نفس الرسالة الثالثة لمعلمنا يوحنا الحبيب

والمجد لله دائما